

لسان العرب

(صهب) الصُّهْبَةُ الشُّقْرَةُ في شعر الرأس وهي الصُّهْبَةُ هُوبَةُ الْأَزْهَرِي الصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ لَوْنٌ حُمْرَةٌ في شعر الرأس واللحية إِذَا كَانَ فِي الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ وَفِي الْبَاطِنِ أَسْوَدَادٌ وَكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ بَعِيرٌ أَمْهَبُ وَمُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صَهْبَاءٌ وَمُهَابِيَّةٌ قَالَ طَرَفَةُ .

مُهَابِيَّةٌ الْعُثْنُونُ مَوْجَدَةٌ الْقَرَا ... بِعَيْدَةٍ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَّارَةٌ الْيَدِ .

[ص 532] الْأَصْمَعِيُّ الْأَمْهَبُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَمْبَحِ وَالصُّهْبُ وَالصُّهْبَةُ أَنْ يَعْزِلُوا الشَّعْرَ حُمْرَةً وَأَمْزُولُهُ سُودٌ فَإِذَا دُهِنَ خِيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدٌ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ الشَّعْرُ كُلُّهُ صَهْبٌ صَهْبَاءٌ وَاصْهَبٌ وَاصْهَابٌ وَهُوَ أَمْهَبُ وَقِيلَ الْأَمْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمْهَبٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ هُوَ الَّذِي يَعْزِلُ لَوْنَهُ صُهْبَةً وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ قَالَه الْخَطَّابِيُّ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مَخْتَصَةٌ بِالشَّعْرِ وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْزِلُهَا سَوَادٌ وَالْأَمْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَقُولُ قُرَيْشٌ (1) .

(1) قَوْلُهُ « قُرَيْشُ الْإِبِلِ إِيْلَخُ » بِإِضَافَةِ قُرَيْشٍ لِلْإِبِلِ كَمَا ضَبَطَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَلَا يَخْفَى وَجْهُهُ الْإِبِلُ صُهْبِيٌّ وَأُذْمُومُهَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ خَيْرُ الْإِبِلِ صُهْبِيٌّ وَحُمْرُهَا فَجَعَلُوهَا خَيْرَ الْإِبِلِ كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ وَقِيلَ الْأَمْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الْوَبَرِ وَتَبْيَضَ أَجْوَافُهُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَلَيْسَتْ أَجْوَافُهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَيَاضِ وَأَقْرَابُهُ وَدُفُوفُهُ فِيهَا تَوْضِيحٌ أَيْ بَيَاضٌ قَالَ وَالْأَمْهَبُ أَقْلٌ بَيَاضٌ مِنَ الْآدَمِ فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ وَفِي أَسْفَلِهِ بَيَاضٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَمْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ الْأَصْمَعِيُّ الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَمْهَبُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ حُنَيْفُ الْحَنَاتِيمِ وَكَانَ آبِلَ النَّاسِ الرَّمَّكَاءُ بُهْيَا وَالْحَمْرَاءُ صُبْرَى وَالْخَوَّارَةُ غُزْرَى وَالصُّهْبَاءُ سُورَعَى قَالَ وَالصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ الْبُهْيَا تَأْنِيثَ الْبَهْيَةِ وَهِيَ الرَّائِعَةُ وَجَمَلُ مُهَابِيٍّ أَيْ أَمْهَبُ اللَّوْنِ وَيُقَالُ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مُهَابٍ اسْمُ فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعِ التَّهْذِيبِ وَالْإِبِلُ مُهَابِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ مُهَابُ قَالَ وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهْبَاءُ فَهِيَ مِنْ أَوْلَادِ مُهَابٍ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

صُهَايِيَّةٌ غُلَابٌ الرَّقَابِ كَأَنَّ مَا ... يُنَاطُ بِأَلْحِيهَا فَرَاعِلَةٌ غُثْرُ .
قيل نُسبت إلى فَحْلٍ في شَقِّ اليمَن وفي الحديث كان يَرْمِي الجِمَارَ على ناقةٍ له
صَهْبَاءُ ويقال للأعداء صُهَبُ السَّيَالِ وسُود الأَكْبَادِ وإن لم يكونوا صُهَبَ السَّيَالِ
فكذلك يقال لهم قال .

جاؤوا يَجْرُؤُونَ الحَدِيدَ جَرًّا ... صُهَبَ السَّيَالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّ .
وإنما يريد أَنَّ عداوتهم لنا كعداوة الروم والروم صُهَبُ السَّيَالِ والشعور وإِلاَّ
فهم عَرَبٌ وَأَلوانهم الأُدُمَةُ والسَّمُرةُ والسَّوَادُ وقال ابنُ قَيَّسٍ
الرُّقَيَّاتِ .

فَطَلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَنَ رَأْسِي ... وَاغْتَنَاقِي فِي الْقَوْمِ صُهَبَ السَّيَالِ .
ويقال أَصله للروم لأن الصُّهُوبَةَ فيهم وهم أَعْدَاءُ الْعَرَبِ الْأَزْهَرِي وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ
صُهَايِيَّةٌ وَأَنشد صُهَايِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا وَالصَّهْبَاءُ الْخَمْرُ سَمِيتَ بِذَلِكَ
لِلوْنِهَا قِيلَ هِيَ الَّتِي عَصَرَتْ مِنْ عَنَبٍ أَبْيَضَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي [ص 532] تَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ
وَذَلِكَ إِذَا صَرَبَتْ إِلَى الْبَيَاضِ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الصَّهْبَاءُ اسْمُهَا كَالْعَلَامِ وَقَدْ
جَاءَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مٍ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ صَفَةٌ قَالَ الْأَعَشَى .

وصَهْبَاءٌ طَافَ يَهُودِيهَا ... وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ .
ويقال لِلطَّلِيمِ أَصْهَبُ الْبِلَادِ أَيْ جِلْدُهُ وَالْمَوْتُ الصُّهَابِيُّ الشَّدِيدُ كَالْمَوْتِ
الْأَحْمَرِ قَالَ الْجَعْدَرِيُّ .

فَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا ... تَجَرَّرَدَ عُرْيَانٌ مِنَ الشَّرِّ أَحَدَبُ .

وَأَصْهَبَ الرَّجُلُ وَلَدَ لَهُ أَوْلَادُ صُهَبٌ وَالصُّهَابِيُّ كَالْأَصْهَبِ وَقَوْلُ هِمِّيَّانَ
يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرَ الصُّهَابِيَّ جَاءَ أَرَادَ الصُّهَابِيُّ فَخَفَّ وَأَبْدَلَ وَقَوْلُ الْعَجَاجِ
بِرَّشَعْشَعَانِيٍّ صُهَابِيٍّ هَدَلَ إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمَشْفَرَّ وَحَدَهُ وَصَفَهُ بِمَا تَوْصَفُ بِهِ
الْجَمْلَةُ وَصُهَبِي اسْمُ فَرَسٍ النَّمِرِ بْنِ تَوَلَّابٍ وَإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِهِ .

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهَبِي وَهِيَ مُلْهَبَةٌ ... إِلَهَابُهَا كَضَرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ .
قال ولا أدري أَشْتَقَّه مِنَ الصَّهْبِ الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ أَمْ ارْتَجَلَهُ عِلْمًا
وَالصُّهَابِيُّ الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ وَنَعَمُ صُهَابِيٍّ لَمْ تَوْخِذْ صَدَقْتُهُ بَلْ هُوَ
بِرَّوْفَرِهِ وَالصُّهَابِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ وَرَجُلٌ صَيَّهَبٌ طَوِيلُ التَّهْذِيبِ
جَمَلٌ صَيَّهَبٌ وَنَاقَةٌ صَيَّهَبَةٌ إِذَا كَانَا شَدِيدَيْنِ شُبَّهَا بِالصَّيَّهَبِ الْحِجَارَةِ قَالَ
هِمِّيَّانُ .

حَتَّى إِذَا طَلَمَاؤُهَا تَكَشَّفَتْ ... عَنِّي وَعَنْ صَيَّهَبَةٍ قَدْ شَدَّتْ .

أَي عَنْ نَاقَةٍ صُلَابَةٍ قَدْ تَحَنَّنَتْ وَصَخْرَةً صَيِّهَبٌ صُلَابَةٌ وَالصَّيِّهَبُ الْحَجَارَةُ
قَالَ شَمْرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ قَالَ الْقُطَامِيُّ .
حَدَا فِي صَحَارَى ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرٍ ... لِقَاحًا يُغَشِّيهَا رُؤُوسَ الصَّيَّاهِبِ (1)
).

(1) « ذِي حِمَاسٍ وَعَرَّعَرٍ » مَوْضِعَانِ كَمَا فِي يَاقُوتَ وَالْبَيْتِ فِي التَّكْمِلَةِ أَيْضًا) .

قَالَ شَمْرٌ وَيُقَالُ الصَّيِّهَبُ الْمَوْضِعُ الشَّدِيدُ قَالَ كَثِيرٌ .
عَلَى لَاحِبٍ يَعْزِلُو الصَّيَّاهِبَ مَهْدِيَعٍ وَيَوْمٌ صَيِّهَبٌ وَصَيِّهَدٌ شَدِيدُ الْحَرِّ .
وَالصَّيِّهَبُ شِدَّةُ الْحَرِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَهُ وَلَمْ يَحْكَمْهُ غَيْرُهُ إِلَّا وَصَفًا
وَصُهَاِبٌ مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ أَلْهَدُ النَّشْدُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ ... بِصُهَاِبٍ هَامِدَةٍ كَأَمْسِ الدَّابِرِ .
وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْأَمْهَبِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَجَمَعَهُ عَلَى
الْأَمْهَبِيَّاتِ .

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَأْجٍ فَأَزْمَعْنَّ وَرَدَّه ... أَوْ الْأَمْهَبِيَّاتِ الْعُيُونُ
السَّوَائِحُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْبَاءِ وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ [ص 534]
وَصُهَيْبٌ بْنُ سِنَانٍ رَجُلٌ وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ زَفَرٍ مَعَهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ
وَقَتَلُوا بَعْضَ النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَقَالَ لَهُمْ صُهَيْبٌ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ إِنْ كُنْتُ
عَلَيْكُمْ لَمْ أَضُرَّكُمْ وَإِنْ كُنْتُ مَعَكُمْ لَمْ أَنْفَعَكُمْ فَخَلَّسُونِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ وَخُذُوا مَالِي
فَقَبِلُوا مِنْهُ وَأَتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَبِّحَ
الْبَيْعَ يَا صُهَيْبُ فَقَالَ لَهُ وَأَنْتَ رَبِّحَ بَيْعُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَفِي حَاشِيَةِ وَالْمُصْهَبُ صَفِيفُ الشَّوَاءِ
وَالْوَحْشُ الْمُخْتَلِطُ